قال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رواية عن النبي A بل هو من التابعين .

وذكر أبو حاتم أن يوسف بن عبد ا بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى .

هذا مع كونه حفظ عن النبي A أنه رآه أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه إدام هذه رواه أبو داود والترمذي في الشمائل وروى أبو داود أيضا من حديثه أنه سمع النبي A يقول على المنبر ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته لا جرم أن البخاري عد يوسف في الصحابة فأنكر ذلك عليه أبو حاتم وقال له رؤية ولا صحبة له .

وممن أثبت له بعضهم الرؤية دون الصحبة طارق بن شهاب فقال أبو زرعة وأبو داود له رؤية وليست له صحبة .

وليس هذا من باب الرؤية في الصغر فإن طارق بن شهاب هذا قد أدرك الجاهلية وغزا مع أبي بكر Bه .

وإنما يحمل هذا على أحد وجهين إما أن يكون رآه قبل أن يسلم ولم يره في حالة إسلامه ثم جاء فقاتل مع أبي بكر وإما أن يكون ذلك محمولا على أنهما لا يكتفيان في حصول الصحبة بمجرد الرؤية كما سيأتي نقله عن أهل الأصول .

وعلى هذا يحمل أيضا قول عاصم الأحول أن عبد ا بن سرجس رأى رسول ا A غير أنه لم يكن له صحبة .

قال ابن عبد البر لا يختلفون في ذكره من الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع .

وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء وأولئك قليل .

وأما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي في اختصاره لكتاب ابن الصلاح لمن رأى النبي A كافرا ثم أسلم بعد وفاته بعبد ا بن سرجس وشريح فليس بصحيح لما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد ا بن سرجس قال